الفكر السياسى الإسلامى قبل عصر التدوين
الخصائص و السمات (١١ – ١٣٢ هـ)

المحاضرة الأولى

الإطار التاريخى و السياسى
للفكر السياسى قبل عصر التدوين

يمتد عصر التدوين من وفاة الرسول سنة ١١ هـ إلى مقتل آخر خلفاء بنى أمية و هو مروان بن محمد سنة ١٣٢ هـ .

و تتسم هذه المرحلة بخلوها تقريبًا من مصنفات تتناول القضايا الكلية للدولة و السلطة فى الإطار الإسلامى ، و كل النصوص التى تتناول هذه القضايا ظهرت بعد هذه المرحلة أى بعد نهاية الدولة الأموية التى تزيد عن مئة عام .

و قد شهدت عدة تطورات من الناحيتين التاريخية و السياسية و التى تمثلت فى ثلاثة أطوار رئيسة :

الطور الأول

هو طور الخلافة الراشدية الذى يمتد من بيعة أبى بكر الصديق إلى الثورة على عثمان و الذى انتهى باغتياله سنة ٣٥ هـ .

فبعد التحاق الرسول صلى الله عليه و سلم بالرفيق الأعلى ، بدأ المسلمون فى بناء كيانهم السياسى الذى عرف بالخلافة الراشدية .

و أثيرت مجموعة من القضايا السياسية مثل قضية الإستخلاف و ضوابطها و أسسها .

الطور الثانى

هو طور الفتنة و الذى يمتد من اغتيال الخليفة عثمان إلى عام الجماعة سنة ٤١ هـ بعد تنازل الحسن بن على عن الخلافة لمعاوية .

تركز الإهتمام فى هذا على الإتهامات التى وجهت إلى عثمان و المتعلقة بسوء تصرفه فى المال العام ، و انتهت باغتياله ، و انقسام الجماعة على الخليفة على .

الطور الثالث

هو بيعة معاوية و انتهى بتولية أبى العباس السفاح سنة ١٣٢ هـ .

تحولت الخلافة إلى منصب وراثى يتوقف بالدرجة الأولى على عهد الخليفة السابق و محصور فى بيت الخليفة .

و عرفت الدولة الإسلامية خلال هذا الطور استقرارًا سياسيًا و إداريًا يسمح لها بتوسيع نفوذ الدولة الإسلامية شرقًا و غربًا و تحقيق انتصارات عسكرية مهمة على أكثر من جبهة .

لكن هذا الإستقرار لم يستمر بل كان هناك عدد من فصائل المعارضة السياسية كالشيعة و الخوارج .